قصر الأمل

مررت بدار من درر الكوفة هنا فسمعت جارية تنادي من داخلها : .

ألا يا دار لا يدخلك حزن ... ولا يودي بشأنك الزمان .

قال : فغبرت عنهم ما شاء ا ثم مررت بالدار فإذا الباب مسود وقد علته وحشة وكآبة فقلت : ما شأنهم ؟ قالوا : مات سيدهم مات رب الدار .

فوقفت على الباب فقرعته فقلت : إني سمعت من ها هنا صوت جارية وهي تقول كذا وكذا .

قال : فبكت امرأة من الدار وقالت : يا عبد ا إن ا يغير ولا يغير والموت غاية كل مخلوق .

قال : فرجعت - وا - من عندهم باكيا .

330 - حدثنا عبد ا قال : حدثني الحسين بن علي يزيد قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا مالك قال : مر عيسى عليه السلام على خربة فقال : يا خربة أين أهلك ؟ قال : بادوا وتضمنتهمالأرض وصارت أعمالهم فلائد في أعناقهم . عيسى بن مريم فجد .

331 - حدثنا عبد ا قال : حدثني محمد بن العباس قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا عمرو بن أبي المقدام قال : حدثنا محمد علمي عن أبيه قال : مر نوف بقرية فنادى : أيتها القرية من أخربك ؟ قال : تقول : أخربني مخرب القرى .

332 - حدثنا عبد ا قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثني ابن وهب قال : حدثني مالك - يعني ابن أنس : أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مرارا : يا خراب أين أهلك ؟ أين أهلك ؟ ثم يقول : بادوا وعامر بالأثر .

333 - حدثنا عبد ا قال : أخبرني محمد بن الحسيني قال : سمعت القاسم بن الحكم يتمثل بهذه الأبيات ودمعت عيناه : .

خاوية منازل وكن من ترتجي ... هل . . . بهن إنسان .

أضحت معطلة وكن عوائنا ... ممن توطنهن بالعمران .

تسري الهوام إلى مصل لحومهم ... فيها . . . الديدان .

متدثرين بها الثرى وشعارهم ... فوق التراب صفائح الصوان .

سكنوا الثرى وثووا بمنزلة ... البلى في غير . . . ولا . .

334 - حدثنا عبد ا قال : حدثني إبراهثيمب بن عبد الملك قال : حدثني يحيى بن بكير قال : حدثنا عبد ا بن وهب عن مالك بن أنس قال : زعم بعض المحدثين أن سليمان النبي A مر على قصر فإذا عليه مكتوب : .

خرجنا من قرى . . . ... إلى القصر . .

فمن سأل عن القصر ... فمبنيا وجدناه .

وعلى القصر نسر فناداه سليمان فقال : مذ متى أنت ها هنا قال : منذ سبعمائة سنة ووجدت هذا القصر على هيئته ! .

335 - حدثنا عبد ا قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : حدثني إسحاق بن محمد الفروي قال : حدثنا عبد ا بن عمر العمري عن محمد بن أبي بكر قال : تشاح رجلان في أرض بينهما فقالت الأرض : على رسلكما فوا لقد ملكني قبلكما مائة أعور سوى الأصحاء ! .

336 - حدثنا عبد ا قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح عن أبي بكر بن عياش قال : لما دخل الناس مع علي المدائن تمثل رجل من أصحابه : .

جرت الرياح على مكان ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد .

وإذا النعيم وكل ما يلهى به ... يوما يصير إلى بلى ونفاد .

فقال علي : لا تقل هكذا ولكن قل كما قال ا : (كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين) إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين ؛ إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم فلا تستحلوا لاحرم فتحل بكم النقم .

337 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا أبو سعيد القرشي الرملي قال : حدثنا ضمرة قال : حدثني رجاء قال : قال الحسن : يستعمل أحدهم فيحوز ويشتري ثم يقول : تعالوا انظروا قصورا بيننا ها . يا أفسق الفاسقين ويا . . . أما أهل الأر فغروك وأما أهل السماء فمقتوك .

338 - حدثنا عبد ا قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا يحيى بن حماد وغيره عن أبي عوانة عن عاصم قال : كان لأبي وائل خص من قصب فكان إذا غزا نقضه وتصدق به وكان يكون هو فيه وفرسه إذا رجع إن شاء ا D .

339 - حدثنا عبد ا قال : حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب الأسدي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني عيسى بن سنان قال :